

المحرر في الحديث 43 معالي الشيخ أ د سعد الشثري البناء

العلمي

سعد الشثري

لا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين. فالواجب على المكلف بالجميع ان يتفقه في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يزكون كيف يحجون كيف يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم - [00:00:00](#)

كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون. يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:00:20](#)

وارحب بكم في مدارسة كتاب المحرر الحافظ ابن عبدالهادي رحمه الله تعالى وقد كنا في لقائنا السابق ابتدأنا بباب ما يمنع لبسه او يكره وما ليس كذلك ومن المعلوم ان الشريعة قد جاءت - [00:00:36](#)

مشروعية ستر الابدان ان الله جل وعلا قد امرنا بذلك قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد النصوص في الامر باللباس متعددة ولهذا فان الاصل في الالبسة - [00:00:58](#)

ان تكون مباحة ولا يقال بمنعها الا بما ورد فيه دليل يدل على المنع منها قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما - [00:01:21](#)

وقال جل وعلا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فالتستر وستر الابدان بالثياب هو شأن اهل النبوة وكشف الابدان ونزع الثياب عنها انما جاء من اغواء الشياطين اذا تقرر هذا فان الاصل في الالبسة ان تكون على الاباحة - [00:01:44](#)

الا ما ورد دليل يدل على المنع منه. وقد اخذنا فيما سبق المنع عن نوعين من انواع المنع عن بعض انواع اللباس من مثل الحرير وقد ورد في النصوص النهي عن لبس الحرير - [00:02:13](#)

والمراد بذلك النهي الرجال دون النساء فان النساء يجوز لهن لبس الحرير وسيأتي معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له حرير فامر بتشقيقه على عدد من النساء اللاتي كن من اهله - [00:02:32](#)

ولعلنا ان نواصل القراءة في هذا الباب. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله وعن حذيفة رضي الله عنه قال - [00:02:55](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه. رواه البخاري قوله هنا نهانا النبي الاصل في النهي - [00:03:15](#)

ان يدل على التحريم والمنع وان يدل على الفساد ايضا وقوله ان نشرب في انية الذهب هنا نهى عن الشرب فيستفاد من تحريم الشرب ذلك في انية الذهب والفضة وقال انية الذهب - [00:03:32](#)

وقد جاء في نصوص اخرى تفسير ذلك بانه يشمل ما صنع من الذهب وما طب باب الذهب وما تلي بالذهب وهكذا الفضة ومثل الشرب في انية الذهب الاكل في انية الذهب والفضة - [00:03:57](#)

ويدخل في هذا الصحون والملاعق والسكاكين والشوك ويدخل فيه ايضا جميع ما يجعل اناء وهناك اشياء يتردد الناس فيها هل هي من باب اللباس او من باب الانية فالانية محرمة على الرجالية انية الذهب والفضة محرمة على الرجال والنساء - [00:04:17](#)

بينما حلي الذهب والفضة مباح للنساء. وان منع الرجال من حلي الذهب ولذلك قد يقع التردد في بعض الاشياء هل تعتبر من الانية؟ او تعتبر من اللباس ومن امثلة ذلك مثلا ما يتعلق اه ما يوضع على في الاقلام وريشة القلم - [00:04:50](#)

ومثل هذا ايضا اه المحبرة ومثله ايضا يعني ما قد يقع التردد فيه. والتردد هنا بالنسبة للنساء فقط لانهن يفرق فيهن بين باب اللباس وباب الانية اما الرجال فانهم يمنعون من ذلك. الا ان الرجال في باب اللباس - [00:05:18](#)

يباح لهم الشيء اليسير. الشيء الي يسير فاذا كان يسيرا جاز للرجال واما اذا كان شيئا كثيرا في باب اللباس فانه يمنع منه. بخلاف باب الانية فانه يمنع من القليل ومن - [00:05:45](#)

الكثير وهذا عند اهل العلم قد يسمونه بالمسائل المترددة. اذا جاءنا شيء من الاشياء يقع التردد فيها ليدخل في باب الانية او يدخل في باب اه الحلي قوله وعن لبس الحرير والديباج - [00:06:03](#)

المراد هنا آا الحرير الذي يؤخذ من دود القز ان الرجال يمنعون من لبسه وقد ورد في النصوص اجازته للنساء. قوله وان نجلس عليه. يعني ان او لا يجوز ان - [00:06:24](#)

توضع اه الفرش في مواطن الرجال من الحرير ومن ثم لا يجوز للرجل ان يصلي على سجادة الحرير. ولا ان يجلس عليها وهكذا ايضا في المجالس الخاصة بالرجال لا يجوز ان تفرش بالحرير. سواء كان ذلك على - [00:06:43](#)

المقاعد او كان على الارض او كان على الجدر. فانه يمنع من وضعها في مواطن الرجال من من الحرير والديباج نوع من انواع نوع فاخر من انواع الحرير. نعم وعن ابن وعن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:07:08](#)

ونحن باذربيجان مع عتبة ابن فرقد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا و اشار باصبعيه السبابة والوسطى فيما علمنا انه يعني الاعلام متفق عليه ولمسلم عن عمر رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير - [00:07:34](#)

الا موضع اصبعين او ثلاثة او اربعة وقالت دار قطني فيما انفرد به مسلم لم يرفعه عن الشعبي غير غير قتادة. وهو مدلس لعله بلغه عنه. وقد رواه شعبة وقد رواه شعبة عن ابن ابي عن ابن عن ابن ابي سفر عن الشعبي عن سويد عن عمر قوله - [00:07:58](#)

رواه بيان وداوود وكذلك رواه بيان وداوود ابن ابي هند عن عن الشعبي عن سويد عن عمر قوله نعم هذا اللفظ هل هو مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم او هو موقوف على عمر - [00:08:22](#)

هذا موطن خلاف وهو الذي يشير اليه المؤلف في سياق هذا الخبر وقوله عن ابي عثمان النهدي هذا من رواية الصحيحين وهو اسمه عبدالرحمن ابن مل. قال اتانا كتاب عمر ونحن باذربيجان - [00:08:41](#)

آا وذلك في غزوة غزوها مع عتبة ابن فرقد. وآا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا فيه تحريم الحرير لان الاصل في النواهي ان تكون للتحريم - [00:08:59](#)

قوله الا هكذا. استدل احمد بهذا اللفظ على ان من ستر عورته في الصلاة بثوب الحرير لم تصح بانه لا يجوز ان يمثل الامر بما يكون نهيا. اذ كيف تجتمع النتيجتان المتضادتان في محل - [00:09:16](#)

واحد فقوله الا هكذا اي الا الشيء اليسير الذي يكون بمقدار الاصبعين ونحوها وفي لفظ موطن موضع اصبعين او ثلاث او اربع قال فما علمنا انه يعني الاعلام المراد آا الاعلام الاشياء الظاهرة التي - [00:09:37](#)

يعلم بها من مثل طرف الثوب. ومن مثل ما يكون ظاهرا آا في التطريب او في التطريف او نحوها وقوله فما علمنا في بعض آا الكتب فما عتمنا اي ما اخرنا وما ابطأ بنا - [00:10:03](#)

لانه اراد ان يرينا هذا الحكم يعني ان عتبة اخر آا اخبارهم بالحكم من اجل ان يعلمهم وان ليهم ذلك نعم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزيبر رضي الله عنهما في قميص - [00:10:27](#)

ارني في سفر من حكة كانت بهما. متفق عليه وفي البخاري وفي البخاري شكيا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القملة فارخص فارخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاه. نعم. هذا الحديث فيه دلالة على ان الاصل في - [00:10:51](#)

المنع فلا يجوز للرجال لبس الحرير لانه رخص لهم في الاعذار فدل هذا على انه في غير حال الاعذار لا يرخص لهم فيه والمراد

بالرخصة ان يوجد ان يوجد الوصف الذي يعلل به الحكم - [00:11:13](#)

ثم يرتفع الحكم من باب التخفيف على العباد فالاصل ان لبس الحرير حرام للرجال لكنه اه ارتفع هذا الحكم وهو التحريم مع وجود

ثوب الحرير في حالة اه الحكمة والقمل ونحوهما - [00:11:37](#)

في قوله هنا في قميص الحرير في سفر من حكة فيه دلالة ذلك ان الحرير لين الملمس لين الملمس وبالتالي لا يؤثر على البدن فيه

دلالة على ان الحرير يجوز لبسه للرجال عند الحاجة المقتضية له من مثل - [00:11:59](#)

الحكمة التي تكون في البدن ومن مثل القمل الذي قد اه احتاج معه الانسان الى حريره لانه يفصل بين آآ القمل والبدن وقوله فارخص

لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزات. بعض اهل العلم قال بجواز لبس الحرير في - [00:12:24](#)

بالغزو لانه يدل على اه اعتداد الناس وعلى قوتهم استدلووا عليه بما ورد اه من قول النبي صلى الله عليه وسلم عن مشية المتبختر انها

لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن - [00:12:50](#)

والاخرى قالوا بانه انما جاز لهما اللبس من اجل العلل الاخرى كالحكمة والقمل ولم يجز من اجل ايه الغزو وكونه رأهما في غزات

يلبسون الحرير ليس معناه ان الغزوة هي العلة التي من اجلها - [00:13:12](#)

لبسوا الحرير. نعم احسن الله اليك وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء

فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهي فشقققتها بين نسائي متفق عليه واللفظ لمسلم - [00:13:33](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحل الذهب والحرير لانا امتي وحرمت علي ذكورها. رواه

احمد والنسائي والترمذي وصححه وقيل انه منقطع - [00:13:53](#)

نعم هذه الاخبار كلها فيما يتعلق لبس الحرير في لبس الحرير قال كساني رسول الله اي اعطاني واهداني حلة سبراء نوع من في يعني

فيها آآ نقوش وهي من الحرير - [00:14:09](#)

فخرجت فيها يعني لابسا لهذه الحلة والحلة تكون للبدن. قال فرأيت الغضب في وجهه يعني في وجه النبي صلى الله عليه وسلم.

وذلك ان لبس الحرير ممنوع منه في الشريعة - [00:14:28](#)

وفيه الانكار آآ الاشارة بدون تلفظ وحينئذ فهم علي من وجه النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرضى بهذا اللباس. قال فشقققتها بين

نساءك انه سأل عن السبب فقيل له بسبب لبسك لثياب الحرير. فقام بتوزيعها على النساء - [00:14:45](#)

فيه دلالة على ان النساء يجوز لهن لبس الحرير ثم اورد من حديث ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا الخبر

بعض اهل العلم شكك في اتصاله وقال بان راويه سعيد بن ابي هند لم - [00:15:12](#)

القي ابا موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لانا امتي وحرمت علي فيه دليل على جواز لبس

النساء للذهب والحرير وعدم جوازه للذكور. نعم - [00:15:34](#)

وعن شعبة ابن فضالة وعن شعبة ابن وعن شعبة عن فضيل ابن فضالة عن ابي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران

عمران بن حصين وعليه مطرف خز فقلنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

تلبس هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمة اثر نعمته عليه رواه ابن

ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي واللفظ له. وقال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين فضيلة ابن فضالة الذي - [00:16:12](#)

روى عنه شعبة ثقة وقال ابو حاتم هو شيخ. نعم. قوله هنا خرج علينا عمران بن حصين هو من الصحابة وعليه مطرف خز المطرف هو

الذي يكون في طرفيه الوان - [00:16:34](#)

معلمة وآآ الخز نوع من الحرير. فقلنا يا صاحب رسول الله تلبس هذا كأنهم انكروا عليه. مع كونه من الصحابة يلبس هذا النوع من

انواع اللباس الذي فيه زينة وفيه اه علامة ظاهرة. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

سلم قال ان الله يحب اذا انعم على عبد نعمة ان يرى اثر نعمته عليه بهذا دلالة على استحباب اختيار الجيد من الثياب وفيه دلالة على

فضيلة ذلك وفيه دلالة على وصف الله عز وجل بصفة المحبة. فهو جل وعلا يحب كما انه يحب - [00:17:19](#)

في هذا ان محبة الله قد تكون للعامل وقد تكون للعمل وقد تكون للرابط بينهما. كما في هذا الخبر وفي هذا سعة نعم الله عز وجل على العباد فانه قد انعم عليهم بصنوف النعم نعم - [00:17:45](#)

وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر. رواهما مسلم - [00:18:08](#)

وروى وروى من حديث مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنهما قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود. والمرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال - [00:18:35](#)

نعم قوله هنا في حديث عبدالله بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين. المعصفر هو الثوب الذي صبغ بالعصفر وهو نوع من انواع اه المواد التي تستخرج من بعض النباتات - [00:18:56](#)

ويورث آ لون الصفرة تصبغ الثياب به فقال النبي صلى الله عليه وسلم امك امرتك بهذا بهذا دلالة على ان الصبي يلزمه من الاحكام ما يلزم الكبار فيجب على اوليائه ان لا يلبسوه الثياب المحرمة - [00:19:14](#)

فقال عبد الله بن عمر اغسلهما اي اقوم بتنظيفهما وغسلهما بالماء لعل ذلك ان يذهب العصفر منهما فقال بل احرقهما ظاهره ان ذلك انما كان عقوبة خالفوا النهي الواردة في هذا - [00:19:42](#)

وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والقسي نوع من انواع الثياب يكون فيها صوف وفيها حرير بهذا دلالة على ان ما نسج من الحرير وغيره فانه يمنع منه - [00:20:06](#)

والمعصفر تقدم بيان معناه قال وروى يعني الامام مسلما من حديث مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة اي في احد الايام نهارا وعليه مرط مرحل. المرط - [00:20:26](#)

يكون من الصوف ثياب الصوف المرثياب آ الصوف وقد يضاف اليها شيء اخر قال مرحل من شعر اسود. بدلالة على جواز نسج الثياب من الشعر الاسود والمرحل الذي فيه نقوش وفيه رسومات - [00:20:50](#)

فيه رسومات وقد فسره المؤلف هنا فقالوا المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال وفي هذا دلالة على جواز لبس المرط وجواز اتخاذ الثياب من آ شعر الحيوانات وجواز النقوشات في الثياب اذا لم تكن ملهية للباسها. نعم - [00:21:15](#)

باب صلاة الكسوف عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم - [00:21:44](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف. متفق عليه وعند البخاري وعند البخاري وصلوا حتى ينجلي - [00:21:59](#)

وليس عند مسلم كشفت الشمس لموت ابراهيم. قوله باب صلاة الكسوف المراد بالكسوف ذهاب ضوء الشمس وذلك انه اذا جاء القمر بين الارض والشمس حجب القمر نور الشمس واما الخسوف - [00:22:18](#)

فهو ذهاب ضوء القمر وذلك بان تكون الارض بين الشمس وبين آ الشمس والقمر وبالتالي لا يصل الضوء الشمسي الى القمر والكسوف والخسوف يمكن معرفة وقتها بالحساب لكنه لا يشرع لنا ان نصلي حتى نراها - [00:22:40](#)

فلو قدر ان اهل الحساب قرروا وجود اه كسوف خسوف لكنه لم لكننا لم نستطع رؤية الخسوف لكونه السماء محجوبة بالسحاب ففي هذه الحال لا يشرع لنا صلاة الخسوف وصلاة الكسوف محل اتفاق في الجملة - [00:23:04](#)

وانما وقع الخلاف في صلاة الخسوف المتعلقة بالقمر وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف من طرائق متعددة وان اختلفوا في صلاة الكسوف هل هي جهرية او سرية وسيأتي البحث فيها - [00:23:28](#)

اورد المؤلف حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس اي ذهب ضوؤها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقد يعتقد بعض الناس ارتباط الكسوف بموت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا رباط بينهما - [00:23:49](#)

ولا رابط بينهما و ابراهيم مات وهو صغير قيل ابن اربعين يوما فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم وكانوا يعتقدون في الجاهلية ان كسوف الشمس انما يكون عند ها يموت من له مكانة وشأن. فقال الناس ان كسفت الشمس لموت ابراهيم اي بسبب موت ابراهيم - [00:24:11](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكذبا لهم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله اي علامتان من العلامات الدالة على الله جل وعلا لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:24:40](#)

لا ينكسفان بموت احد ولا لحياته. وهذا فيه دلالة على ان الانسان لا ينسب الى نفسه من الفضل ما ليس فيه والا لقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم انكسفت لموت ابراهيم او نحو ذلك - [00:24:56](#)

لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما اي رأيتم الشمس والقمر منكسفين فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف فيه دلالة على مشروعية خسوف القمر كما قال احمد وهكذا فيه مشروعية الدعاء قبل صلاة - [00:25:12](#)

الخسوف وفي ان الاصل ان يستمر الانسان في الصلاة حتى تنكشف الصلاة حتى تنكشف اه الشمس بذهاب الخسوف او الكسوف نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته - [00:25:34](#)

فصلى اربع ركعات اربع ركعات في ركعتين واربعة سجدة متفق عليه. واللفظ لمسلم نعم قولها جهر في صلاة الخسوف فيه مشروعية الجهر في صلاة الخسوف وصلاة الخسوف كما تقدم انه يراد بها خسوف القمر وتكون في الليل - [00:25:59](#)

واما الكسوف فانه يراد به ذهاب ضوء الشمس ويكون في النهار. النهار وظاهر هذا ان عائشة ارادت الخسوف الذي يكون للقمر لكن بقية الاحاديث تسند انها ارادت الكسوف قالت جهرة فيه مشروعية الجهر في صلاة - [00:26:20](#)

اه الكسوف كما قال احمد في صلاة بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين فيه دليل على ان صلاة الخسوف تكون بركعتين بركة وهذا محل اتفاق في الجملة وفيه انها تكون باربع ركعات - [00:26:44](#)

بحيث يركع في كل ركعة ركعتين ركوعين وهذا الموطن من مواطن الخلاف بين العلماء فقال مالك والشافعي بانه لا تكون صلاة الكسوف الا كذلك بركعتين في كل ركعة ركوعان يكون هناك اربعة ركعات. هذا مذهب من؟ احمد - [00:27:05](#)

مذهب الشافعي ومالك انه لا تكون الصلاة الا بركعتين في كل ركعة ركوعان. وبالتالي يصلي ركعتين باربع ركعات هذا مذهب مالك والشافعي واما مذهب الامام ابي حنيفة فهو يقول لا تصلى الا بركعتين في كل ركعة ركوع واحد كصلاة الفجر - [00:27:32](#)

كصلاة الفجر وعند احمد يجوز ان تفعل باكثر من ركوعين وثلاثة واربعة وان كان الافضل عنده ان تكون به ركوعين ولكنه يجيز ان يكون بثلاثة ركعات واربعة ركعات. لماذا لانه قد ورد في الاحاديث انه صلى بثلاثة ركعات وباربع ركعات. ولكن لم تحدث صلاة الكسوف في عهده صلى الله عليه وسلم الا - [00:27:59](#)

مرة واحدة وبالتالي نقارن بين المروييات ورواية الاكثر انه قال بركوعين في كل ركعة وحينئذ رجحنا هذه الرواية على غيرها من الروايات. اما عند الامام ابي حنيفة فانه يقول تصلى - [00:28:31](#)

بركعتين وركوعين في كل ركعة ركوع كصلاة الفجر. وهذا الحديث مردود بهذه الاحاديث او هذا القول مردود بالاحاديث الواردة انه كان يصلي الكسوف آ ركعتين في كل ركعة ركوعان. نعم - [00:28:53](#)

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة - [00:29:18](#)

ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع - [00:29:34](#)

اقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس. فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته - [00:29:54](#)

فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت. قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت

الجنة فتناولت عقودا ولو اصبته لاكلته منه - [00:30:16](#)

لاكلت لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم انظر فلم ارى منظرا كاليوم قط افطع منه ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بما يا رسول الله؟ قال بكفرهم. قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. لو احسنت لو احسنت الى - [00:30:31](#) احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط متفق عليه واللفظ للبخاري واحسن وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف قرأ ثم ركع - [00:30:54](#)

ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والآخرى مثلها. رواه مسلم وفي لفظ له صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجعات - [00:31:11](#)

وعن علي مثل ذلك وحكى الترمذي عن البخاري انه قال اصح الروايات عندي في صلاة الكسوف اربع ركعات في سجعات وعن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث مناديا الصلاة جامعة فاجتمعوا - [00:31:29](#) فقدم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات متفق عليه واللفظ لمسلم. نعم. قوله في هذا الخبر ابن عباس ان خسفت الشمس على عهد رسول الله فيه دلالة على ان الخسوف والكسوف لا يدل على فساد الزمان - [00:31:51](#)

وانما ما ورد في الخبر انه يخوف الله بهما فان العبد اذا رأى ذهاب ضوء الشمس خشي على نفسه ان يذهب ضوء الايمان ونور الايمان من قلبه وخشي ان يزيله الله كما ازال نور الشمس والقمر - [00:32:12](#)

وتذكر بذلك الآخرة. التي يخسف فيها القمر والشمس فكانت مخوفة لهذه الامور وبالتالي لا تنافي بين العلم بوقت الخسوف مع كوني الخسوف والكسوف من اسباب الخوف وفي هذا الحديث مشروعية اطالة القراءة - [00:32:35](#)

بصلاة الكسوف وفي وقوله نحو من قراءة سورة البقرة استدل به بعضهم على ان صلاة الكسوف لا يجهر فيها قالوا لو جهر لبين لنا ماذا قرأ ولكن الذي يظهر ان ابن عباس كان صغيرا وبالتالي لم يدرك جميع ما جرى - [00:32:59](#)

وحديث عائشة فيه تصريح بالجهر والتصريح بالجهر خير من الدلالة بعدمها وفي هذا الحديث اذا تطويل الركوع ولكن ماذا يقول اذا رفع من الركوع؟ نقول يقول سمع الله لمن حمده سواء كان الركوع الاول او الركوع - [00:33:21](#)

الثاني وقد اختلف اهل العلم بماذا تدرک الركعة الجمهور على انه لا تدرک الركعة في الكسوف الا بادراك الركوعين معا وبعضهم قال تدرک بالركوع الثاني لكن الجماهير على الاول - [00:33:42](#)

وفي هذا دلالة على ان الركعة الثانية تكون اقل من الركعة الاولى في مقدار القراءة قال ثم ركع ركوعا طويلا في استحباب طول الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد - [00:34:00](#)

فيه مشروعية السجود والمراد هنا سجد سجدتين كما في كما التصريح في حديث عائشة ثم قام قياما طويلا يعني في الركعة الثانية وفيه استحباب اطالة القراءة في الركعة الثانية في صلاة الكسوف - [00:34:18](#)

وقوله وهو دون القيام الاول قيل بانه اقل من القيام الاول الذي كان بعد تكبيرة الاحرام وقيل بانه اقل من من القراءة التي كانت في بعد الركوع الاول والظاهر انها بعدهما جميعا. ثم ركع ركوعا طويلا وهدوما الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا - [00:34:35](#)

الى ان قال ثم انصرف وقد تجلت الشمس وفيه استحباب الاطالة في صلاة الكسوف حتى يغلب على الظن ان شوف قد زال فقال النبي صلى الله عليه وسلم استدل به بعضهم على مشروعية خطبة صلاة الكسوف والحنابلة يقولون لا بأس - [00:35:01](#)

ان يعظ لكن لا يخطب خطبة كخطبة الجمعة فقال ان الشمس والقمر ايتان اي علامتان من العلامات الدالة على قدرة الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فان هذا ليس من اسباب آآ الخسوفات - [00:35:23](#)

قال فاذا رأيتم ذلك يعني الخسوف فاذكروا الله. ولعل هذا قبل نزول اه الصلاة ولا وقد جاءت احاديث اخرى بمشروعية الصلاة فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت اي تأخرت - [00:35:43](#)

وتركت لهم آآ الموطن اذا تكعكت تأخرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة في ذلك الموطن وفيه دلالة على ان الجنة قد خلقت وتناولت عنقودا اي من عناقيد العنب - [00:36:03](#)

ولو اصبته اي لو تمكنت منه واخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وهذا فيها ان الطعام قد يبارك فيه فقال اني رأيت الجنة ايه اه هنا تصوير للجنة على الصحيح - [00:36:21](#)

وقيل بانه الجنة حقيقة واستدل بها على جواز الا ينظر الانسان تحت قدميه في الصلاة. فلو تركه ينظر امامه جاز فقال ولو اصبته يعني عنقود الجنة لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وما ذاك الا لفضيلة ما في ما في الجنة - [00:36:41](#)

واريت النار اي مكنتي الله من رؤيتها فلم ار منظرا كاليوم قط افضع في شدته احوال النار قال ورأيت اكثر اهلها النساء فسئل بما يعني ما السبب الذي جعلهن اكثر اكثر من الرجال في ذلك؟ يعني في النار. قال بكفرهن - [00:37:04](#)

فقيل ايكفرن بالله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لا يكفرن العشير. العشير الزوج ويكفرنه اي لا يعترفن له بالاحسان يكفرن العشير لو ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر كل جميع الايام ثم رأيت آآ ثم - [00:37:31](#)

رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. وفي هذا ان النساء يكتمن ما اه قد يصل اليهن او ينسينه. نعم ثم اورد المؤلف ايضا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف قرأ انتبه معي قرأ - [00:37:53](#)

اه ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم ركع ثم ركع وهذا على ما تقدم من ان هذا مذهب الامام احمد انه يجوز ان يزداد في صلاة الكسوف الركوع والركوعين ان يزداد الركوع او الركوعان - [00:38:16](#)

قال وفي لفظ له صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجعات كل ركعة فيها سجدتان وكل ركعة فيها اربعة ركوعات. قال وعن علي مثل ذلك يعني انه صلى اربعة ركوعات في الركعة الواحدة صلى - [00:38:38](#)

ثمان ركعات في اربع سجعات وعن علي مثل ذلك وقال البخاري اصح الروايات عندي في صلاة الكسوف انها اربع ركعات في اربع سجعات كانه ضعف الروايات الاخرى كما تقدم ان احمد يجيز ان يصلى في كل ركعة بثلاثة ركوعات وباربعة ركوعات - [00:39:02](#)

واستدل بهذه الروايات والبخاري ومن وافق قالوا صلاة الكسوف انما حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة لابد من الترجيح بين هذه الروايات. ثم اورد عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:26](#)

فبعث مناديا فيه النداء لصلاة الكسوف. ماذا قال المنادي؟ الصلاة جامعة. وفيه مشروعية ان لصلاة الكسوف بهذا اللفظ قال فاجتمعوا فيه مشروعية صلاة الكسوف جماعة فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات على مذهب الجمهور. كل ركعة فيها ركوعان وسجدتان - [00:39:46](#)

متفق عليه واللفظ لمسلم. وبهذا نكون قد انتهينا من اه باب صلاة الكسوف وان شاء الله نبتدأ في في لقائنا القادم بصلاة الاستسقاء. بارك الله فيك ووفقك الله لخيري الدنيا والاخرة. وجعلك الله من الهداة المهتدين - [00:40:18](#)

كما اسأله جل وعلا لاخواني المشاهدين الكرام التوفيق لكل خير وان يجعلهم موفقين في كل امورهم هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم - [00:40:38](#)

ثم ان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه ان يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة هذه العبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين - [00:41:08](#)

فالواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون - [00:41:26](#)